فضيل ناصري

الـزواج بالأجنبيـات في الخطاب الـديني الـيهـودي

دراسة تحليلية نقدية محايثة

أفريقيا الشرق

http://kotob.has.it

الـزواج بالأجنبيـات في الخطاب الـديني الـيهـودي

http://kotob.has.it

© أفريقيا الشرق 2014
حقوق الطبع محفوظة للناشر
المؤلف : فضيل ناصري
عنوان الكتاب : الزواج بالأجنبيات في الخطاب الديني اليهودي
رقم الإيداع القانوني: 2013 MO 2814
ردمك : 978-9981-25-928-7
أفريقيا الشرق – المغرب
159 مكرر، شارع يعقوب المنصور – الدار البيضاء
الهاتف : 04 95 25 22 05 - 13 98 25 22 05
الفاكس: 20 29 25 22 05 - 80 00 44 22 05
مكتب التصفيف التقني : 39، زنقة علي بن أبي طالب
الهاتف: 54 / 53 67 29 22 05– الفاكس: 72 38 48 22 05
البريد الإلكتروني : E-Mail : africorient@yahoo.fr
www.afrique-orient.com

http://kotob.has.it

فضيل ناصري

الـزواج بالأجنبيـات في الخطاب الـديني الـيهـودي

دراسة تحليلية نقدية محايِثة

أفريقيا الشرق

http://kotob.has.it

إهـــداء

إلى اللذين كان فضلهما علي سابغا،

إلى اللذين قال في شأنهما جل من قائل:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

أمي الحنون مدرستي الأولى التي تعلمتُ منها الشيء الكثير،

أبي الحنون العالم الذي ما فتئ يقوم لساني كلما لحنتُ فجرحتُ طبلة أذنه،

إلى زوجي المصون لطيفة بوطريق حفظها الله إلى الذي يملأ علينا البيت شغبا جميلا ابني نصر الدين أنبته الله نباتا حسنا

إلى إخواني محمد، عبد الله، علي، فاطمة، عبد الرحمان، إلى هؤلاء جميعهم أهدي ثمرة هذا العمل، فإليهم وحدهم بعد الله يعود الفضل فيما صرتُ إليه.

فَضيل

http://kotob.has.it

تقديم

يعالج هذا البحث موضوع الآخر في المجال التداولي اليهودي بشكل عام، وموضوع الزواج بالأجنبيات في العهد القديم بشكل خاص. وقد قارب المؤلف في الفصل الأول من هذا الكتاب ثنائية اليهودي الأصيل والغريب الدخيل. فاليهودي حسب عدد كبير من الدارسين هو من ولد لامرأة يهودية أو تهود حتى وإن كان لا يمارس شعائر وطقوس الدين اليهودي.

والاعتبار العرقي العنصري هو المعتمد في تعريف وتحديد مفهوم اليهودي وليس الاعتبار الديني. ولهذا فإن اليهود يعتبرون الأغيار أو الغوييم درجة دنيا من البشر، وينعتونهم بالدونية والحقارة ويخرجونهم من دائرة ما هو إنساني، وهم موضوع استرقاق واستعباد من قبل اليهودي الأصيل. وإلى جانب مفهوم الغوي أو الغوييم ، هناك مفهوم شيكتس في لغة اليديش الذي يعني حيوانا قذرا أو مخلوقا كريها.

وقد عالج الباحث موضوع هذا الفصل انطلاقا من ثنائيات منها:

أبناء الحرة سارة / أبناء الجارية هاجر

http://kotob.has.it

المقدس / المدنس...إلخ.

أما الفصل الثاني والذي خصصه المؤلف لموضوع الزواج بالأجنبيات في العهد القديم، فيبدأ بالحديث عن التفاضل الذي يقيمه اليهود بين الرجل والمرأة؛ فاليهود ينظرون إلى المرأة بصفة عامة، يهودية كانت أم غير يهودية، نظرة دونية ويعتبرونها نجسة ومدنسة وتافهة وأنها ليست حكيمة، ولذلك فهي لا ترث وشهادة مائة امرأة لا تعدل شهادة رجل واحد !!

ووظيفتها الوحيدة هي الإنجاب.

أما المرأة الأجنبية فوضعها أسوء وأكثر قتامة وسوادا. فكل النساء غير اليهوديات عاهرات فاسدات وهن بمنزلة البهيمة، واليهودي لا يخطئ عندما يعتدي على عرض الأجنبي فيزني بامرأة أجنبية، بل إن اليهودي له الحق في اغتصاب النساء الاجنبيات دون أن يكون قد اقترف إثما أو ذنبا، وربما كان ذلك مندوبا أو واجبا !! وحظر الزواج بالأجنبيات مرده إلى نظرة اليهود إلى الأغيار والأجانب، وهي نظرة قائمة على الدونية والاحتقار، فهن، أي الأجنبيات، دنسات وعاهرات ووظيفتهن غواية الأطهار من بني إسرائيل. ونجد النصوص التي تقول بحرمة الزواج من الأجنبيات تتركز على الخصوص في سفر عزرا ونحميا من أسفار العهد القديم.

ويرجع المنع والحظر إلى أمور عديدة منها:

الخوف من الارتداد عن الدين

والخوف من التشويش على صفاء العرق اليهودي

ومنها ما يرتبط بنظرة اليهود إلى الغوييم

http://kotob.has.it

ولهذا لا يعترف القانون الإسرائيلي بالعلاقات الجنسية التي تقوم بين اليهود والأغيار، سواء كانت شرعية أو غير شرعية. وشرع الله الحنيف بريء من هذا المنع والحظر، وأكابر بني إسرائيل وأنبياؤهم تزوجوا من الأغيار، والمجتمع الإنساني كله يقوم على الاختلاط والامتزاج. وهناك نصوص في العهد تحث على الإحسان إلى الأغيار ومعاملتهم معاملة قائمة على الرفق والعدل والإنصاف، ولكن تعرض نصوص اليهود الدينية إلى التحريف والتبديل هو الذي كان وراء هذه الازدواجية في الخطاب وفي النظرة إلى الأغيار.

وعموما، فقد بذل الباحث مجهودا طيبا في هذه الدراسة ورجع إلى عدد كبير من المصادر والمراجع القديمة والحديثة، وأحسن الاستشهاد والتنصيص ولم يقصر في المقارنة والتعليق. ولهذا فإن الكتاب يعد لبنة تغني المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الدينية بشكل خاص. والله الموفق والهادي إلى الصواب.

رئيس الجمعية المغربية لتكامل العلوم

د. أبو بكر العزاوي

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

مقدمة

يعتبر موضوع الزواج بالأجنبيات في العهد القديم من المواضيع المثيرة للجدل، وهو كذلك بالنظر إلى تراوحه بين مفاصلتين اثنتين متناوحتين؛ إحداهما تنصبغ بكل ما يمت بسبب إلى الاستغلاق والاستشكال، والأخرى تنزع إلى البيان والوضوح. وبين المفاصلتين تبرعمت خيوط رفيعة مستدقة يكفرها التسرع تارة والمسبقات المعيارية التي ديدنها التصيد تارات كثيرة.

وإذا قر في ذهننا أن الموضوع بهذه الأهمية وبهذه الخطورة، فقد عمدنا إلى مقاربته متوسلين في ذلك عدة منهجية متنكبة عن التسرع، ومتجردة من المسبقات، وبصيرة بالمحاذير التي تثلب البحث العلمي، ما وسعها التنكب والتجرد والبصر.

ولا مراء لدينا أن نظرة النسق الثقافي اليهودي، إن صح أن يكون واحدا لا أنساقا متعددة إلى الزواج باللواتي من الأغيار، تشكل أكمة تثوي خلفها نظرة هذا الواحد المتعدد إلى آخره / غيره المطلق ذكرا كان أو أنثى، لما ينعقد بين الطرفين من جم الوشائج والصلات.

http://kotob.has.it

ولعل ما حفزنا على ارتياد آفاق هذا الموضوع بالبحث وتقليب النظر، وتمحيص القول؛ هو إيقاننا واعتقادنا الجازم في أن آخر أي نسق ثقافي ليس سوى «شريك» موضوعي يعسر القفز عليه وتجاهله لما يُتحدث عن بناء المشترك / السواء الإنساني؛ إذ يستلزم البناء الذي ميسمه ما هو جمعي وإنساني الإقبال على الآخر / «الإنسان» ومد جسور التواصل والحوار معه، لا إقامة جدران العزل الثقافي التي تحمل على الصدود والازورار غير المبرر.

ثم إننا لا ندعو إلى استجداء التحاور ولا إلى استخذاء المحاوِر، وإنما نتغيا في بحثنا هذا لفت النظر إلى ضرورة معرفة الآخر المعرفة الحقة القمينة بإقامة الحوار الناهض على الندية والرؤية الواضحة والقاطع مع استرخاص الحقوق والمظالم.

وبعد فهذا هو الإطار النظري العام الحافز الذي تنطلق منه وتنسلك فيه وترومه دراستنا التي جعلناها تمهيدا وفصلين اثنين وخاتمة. عمدنا في التمهيد إلى شرح ما نخال أنه يغمض على غير المتخصص من مركبات اسمية حواها العنوان الذي اجتبيناه عتبة أولى ورئيسة لعملنا.

أما الفصل الأول فاتخذنا له عنوانا هو: اليهودي «الأصيل» والغُوي «الدخيل»، التعالقات والتواشجات، وجعلناه مباحث ثلاثة نبزنا أولها: من هو اليهودي؟ ورصدنا فيه مختلف التحديدات والتعاريف وانتهينا إلى أنها مسكونة بالهوس السلالي الإثني المتطهر.

http://kotob.has.it

ومفهوم الغُوي / الأجنبي دعونا المبحث الثاني، وفيه حاولنا تقرير ماهية هذا الأجنبي كما حددتها الثقافة اليهودية دونما تقول منا أو تحوير أو اعتساف في التأول ممجوج مستقبح.

وفي المبحث الثالث من الفصل عينه تناولنا بالدرس والتحليل صورة الغُوي في التداول اليهودي في مطلبين اثنين؛ أحدهما عمل على لم واستجماع عناصر الخطاب المجحف له، من بطون الأسفار، والكتب والدراسات والمقالات المعلقة والموازية. ورأينا أن هذا الخطاب ينزل بآخره إلى حضيض الحقارة والضعة والبهيمية.

وثانيهما رصد تلك الإلماعات وذلك الحق الذي انتصف للأجنبي وعده واحدا من أفراد الشعبي الإسرائيلي له ما لهم وعليه الذي عليهم حتى لا يكاد ينماز عنهم في شيء.

وأما الفصل الثاني فعنوناه بالزواج بالأجنبيات في العهد القديم، وجعلناه خمسة مباحث يأخذ بعضها برقاب بعض ويُسْلم المتقدم منها إلى العاقب.

سمينا أول الخمسة أهمية الزواج لدى اليهود وفي عملنا على تبيان الوضع الاعتباري الذي يحوزه ويحظى به الزواج في المنظومة الثقافية اليهودية، والذي تجلوه فَرْضِيَّتُه ونظرة الإكبار والتبجيل.

وقاربنا في ثانيها وضع المرأة في التداول اليهودي، وكان هذا في مطلبين اثنين؛ أحدهما أفردناه للحديث عن المرأة اليهودية «الأصيلة»، وألمحنا فيه إلى أنها في وضع لا تُحسد عليه؛ فهي متضعة وثانوية، وأصل الخطيئة، كما أومأنا إلى أن

http://kotob.has.it

الوجه الوحيد والأكثر تكريما للمرأة يتصل باعتبارها زوجة وبطنا تنجب الذرية العبرانية.

والآخر خصصنا فيه المرأة الأجنبية / «الدخيلة» بالحديث، وجلونا فيه أن منظار الذهنية اليهودية لا يكاد يرى في المرأة «الأخرى» سوى الدنس والسأم والغواية والبهيمية، أو هكذا أريد لهذا المنظار أن يكون.

أما المبحث الثالث فتناولنا فيه أحكام حظر الزواج بالأجنبيات ورأينا أنها تنهض على الصورة النمطية التي خطتها ورسمتها الذهنية اليهودية وبخاصة الحاخامية، لا شرع الله الحنيف السمح.

وفي المبحث الرابع من الفصل نفسه، جردنا زيجات لشخصيات يهودية وسمناها بالعظمة، وقر لدينا وتأكد أنه إذا صاهر خاصة بني إسرائيل من الأنبياء وغيرهم الآخرين وأمعنوا في ذلك أيما إمعان فمصاهرة السوقة منهم للأغيار تظل من باب أولى.

وناقشنا في المبحث الأخير مقولة صفاء بني إسرائيل، وأوضحنا أنها منافية لسنن الاجتماع الإنساني، وأنها متهافتة، وأن السيد الرب ما كذب لما قال عن أورشليم: «أبوكِ أموري وأمكِ حثية». وانتهينا بعد هذين الفصلين إلى خاتمة ضمناها أهم الخلاصات والنتائج.

http://kotob.has.it

تمهيد

نلفي أنفسنا في هذه التوطئة العجلى مضطرين إلى إضاءة المركبات الاسمية التي اتخذناها عنوانا لبحثنا، أو إضاءة ما قر في ذهننا أنه يحتاج إلى شرح وتوضيح.

أما الزواج فمعلوم أنه تلك العلاقة الشرعية الضرورية والاستلزامية التي تنعقد بين ذكر وأنثى لأجل رأب صدع حاجة كل منهما إلى الآخر، ولأجل تحقيق غريزتي الأبوة والأمومة لدى كل منهما.

وأما مفهوم «الأجنبي» ويُنْبَزُ في التداول اليهودي «الغُوي» أو «الغير»، فينصرف إلى مطلق أغيار اليهود، أي إلى كل من هو غير يهودي؛ مسلما كان أو مسيحيا، أو بوذيا، أو عبثيا حتى[1]، وهذا المفهوم مركزي ويحوز وضعا اعتباريا خاصا، ونلفت النظر هنا إلى هاته الاعتبارية يعتورها الكثير من التلبيس والغموض، سنجلوه فيما يستقبل من البحث.

وأما ما يتصل ب «العهد القديم» فنومئ إلى أنه نسختان؛ «النسخة العبرية وتتكون من تسعة وثلاثين سفراً، والنسخة

---

1 - انظر المبحث الثاني من الفصل الأول

http://kotob.has.it

اليونانية وتسمى الترجمة السبعينية، وقد أخذت هذه من النسخة العبرية، لكنها تحتوي على أكثر من تسعة وثلاثين سفرا، إذ تحتوي على أربعة عشر سفراً آخر تطلق عليها الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية: اسم الكتب القانونية الثانية (...) أما ترتيب الأسفار فهو يختلف في النسخة العبرية عنه في السبعينية، فالنسخة العبرية تقسم الأسفار المقدسة إلى أقسام ثلاثة بحَسْب أهمية تلك الكتب لدى يهود فلسطين:

- القسم الأول: وهو أسفار موسى الخمسة واسمها التوراة، وتتضمن (...) التكوين، الخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية، وهذا القسم يتمسك به كل اليهودي على اختلاف مذاهبهم وأحزابهم حتى جماعة السامريين.

- والقسم الثاني: الأنبياء الأولون وهم: يشوع، القضاة الأول، والثاني، وصمويل الأول والثاني، والملوك، ثم الأنبياء المتأخرون وهم؛ إشعيا، إرميا، حزقيال، هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجاي، زكريا، ملاخي.

- والقسم الثالث: يسمى الكتب، وهذا القسم لا يرقى في أهميته لدى اليهود إلى القسم الأول أو الثاني، ويتكون من الأسفار التالية: المزامير، الأمثال، أيوب، نشيد الأناشيد، راعوث، المراثي، الجامعة، إستير، دانيال، عزرا، نحميا، أخبار الأيام الأول والثاني.

أما الترجمة السبعينية فترتيب الأسفار فيها هو الترتيب نفسه عدا أنها تسمي صمويل الأول والثاني؛ الملوك الأول والثاني، ثم تضيف الثالث والرابع إلى سفري الملوك، وإلى

http://kotob.has.it

جانب هذه الأسفار التسعة والثلاثين نجد الأسفار التالية وقد كتبت أصلا باللغة اليونانية: طوبيا، يهوديت، باقي سفر إستير، حكمة سليمان، حكمة يشوع بن سيراخ، باروخ، رسالة إرميا، صلاة عزريا، نشيد الفتية الثلاثة؛ سوسنة، و بال، والتنين، صلاة مَنَسَّى، الأول والثاني مكابيين»[2].

وأما الدراسة فلا يخفى على القارئ العادي لا الحصيف أنها تقنية أو آلية بحثية تتوسل في مقاربة مواضيع وإشكالات ذات طبيعة نظرية أو تجريبية، كما لا يخفى عليه أن التحليل والنقد، كما الوصف من ملزوماتها.

ويجمل بنا في هذا المستوى أن نشير إلى أن التوصيف الذي أضفينا على دراستنا [محايثة] قد استعرناه من حقل الدراسات الأدبية وبخاصة المناهج الشكلية والبنيوية التي تقول بمبدأ التحليل المحايث، والذي ديدنه «إن كانت للنص حياة مَّا فهي حياته الداخلية»، أي إن تحليلا بهذا الاسم يقطع ما وسعه ذلك مع الشروط الخارجية للنص ويكتفي ببنيته الداخلية.

ولا ندعي لأنفسنا أننا سننضبط لشروط «المحايَثة» انضباطا صارما وكليا، ولكن نقطع عهدا للقارئ، وعلى أنفسنا، أن تركيزنا واهتمامنا الأكبر سيكون موجها ومنصبا على نص اليهود «الأول» و«المؤسِّس»؛ أي الكتاب المقدس. وبعد هذا لا ضير يثلب عملنا إذا عمدنا إلى دراسات ومؤلفات أخرى

2 - معجم اللاهوت الكتابي، أشرف على الترجمة ونظمها علميا: نيافة المطران أنطونيوس نجيب، دار المشرق، بيروت، [ط.3]، 1991م، ص.9 و10، وللمزيد من التفصيل كذلك عد إلى كتب المداخل.

http://kotob.has.it

خارج الكتاب المقدس، نقبس منها لنعضُد دعاوانا وأطروحاتنا النظرية.

ولا نفشي سرا إن قلنا إن «غير اليهودي» أو الأجنبي [امرأة كان أو ذكرا]، هو محور بحثنا الرئيس، وكذا إن قلنا إننا اخترنا البحث في هذا الموضوع عنوة ولحاجة في أنفسنا سنقضي جزءا منها في هذا البحث والأجزاء الأخرى نعتزم قضاءها في بحث آخر معمق ومفصل والذي نقترح تسميته منذ الآن «الآخر في المجال التداولي اليهودي».

http://kotob.has.it

خاتمـة

وبعد هذه الدراسة التي أردنا لها أن تجمع بين القراءة اللصيقة المحايثة والتحليل والنقد، والتي حاولنا فيها قدر الإمكان أن لا نقع في مطب التقول على «العهد القديم»، الذي ينهض عادة على التحيزات الثقافية التي تغمط الآخر حقه، ليس في إحقاق الحق المبثوث في ثنايا كتبه المقدسة ونصوصه الدينية فحَسْبُ، وإنما تروم وفي أحيان كثيرة سلبه حقه في الوجود، والاستئثار بكل شيء دنيا وأخرى!!

فقد كان ديننا في مقاربة مباحث ومطالب هذه الدراسة، النظر إلى الآخر [آخرنا أي اليهود] باعتباره شريكا لا مندوحة لأغياره عنه، مهما كانت الذرائع والتعلات في بناء ما هو إنساني وكوني، أو ما يسميه هانز كينج «مشروع الأخلاق الكوكبية»[165]، الكفيل بتقريب المسافات وردم الفجوات بين

---

165 - الإسلام شريكا دراسات عن الإسلام والمسلمين، فريتس شتيبات، ترجمة د.عبد الغفار مكاوي، سلسلة عالم المعرفة، الكتاب رقم 302، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل 2004، ص.70.

http://kotob.has.it

الثقافات والأديان وتعبيد سبل الحوار الجاد الذي أصبح «مسألة حتمية»[166] تلح على الإنسانية قبل أن يكون «تصرفا سياسيا سليما»[167].

وتتكئ نظرتنا هذه التي نتوسم في القارئ حَزْرَها والتوصل إليها على الاستهداء ببعض الحق الذي تحويه بعض نصوص العهد القديم وأسفاره باعتبارها إبراقات تجلو سؤال الإنسان في نص اليهود المؤسِّس، وتعين على نخل الكلم الباطل الملبَّس حقا، وعلى استبيان ذلك المحرف من بعد مواضعه بما يسهم في المحصلة الأخيرة في إعادة ترميم العهد القديم واستيلاد نظرة ثقافية إليه تَسِمُها الجِدة لكن لا تنأى عن الإنصاف.

وقد أثمرت دراستنا هاته جملة أمور نقررها في التالي:

• فيما يتصل بمفهوم اليهودي، ومن يكون، يبدو أن مختلف التحديدات يغلب عليها ما هو عرقي بيولوجي وطهراني، وقلما تحتكم إلى اعتقاد الشخص في اليهودية، ولكن تحديدات من هذا القبيل تعصف بيهودية كثيرين من خاصة بني إسرائيل؛ كداود وسليمان ورحبعام..الخ.

---

166 - في أهمية الدرس المعرفي، عبد الوهاب المسيري، في مجلة إسلامية المعرفة، [ع.20]، السنة الخامسة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ربيع 1421هـ/ 2000م، ص.126.

167 - الإسلام شريكا..، ص.68.

http://kotob.has.it

• أما فيما يتصل بماهية الذي أريد له أن يكون غريما لا ندا وعبدا خادما أبدا، أي الغُوي / الأجنبي، فينصرف مفهومه إلى غير اليهودي عرقا وبإطلاق ومهما كانت عقيدته أو مذهبه، إنما تجاذبه في العهد القديم خطابان متنافران وعلى طرفي نقيض:

1 - أحدهما مجحف يقوم على ثنائية اليهودي المقدس والآخر المدنس، كما لا يتورع عن إلحاق أقذع النعوت والصفات بالأجنبي؛ فهو نجس ومخادع ووثني ويشكل امتدادا للشيطان، وهو بمنزلة البهيمة أو أرفع عنها بقليل. وقد تفنن هذا الخطاب في هذا وعمل على توهيم المؤمن اليهودي وإقناعه بأن من لم يدخر جهده في إيذاء هذا الآخر مأجور مثاب!!

2 - والثاني منصف يكرم الأجنبي ويستنكر اضطهاده دون وجه حق، ويدخله في عداد شعب إسرائيل وفي العهد الذي قطعه «الرب» مع عباده حتى لا يكاد القارئ يلحظ فرقا بين «الأصيل» و«الدخيل».

• وعن الزواج اتضح لنا أنه يحوز وضعا اعتباريا مهما في التداول اليهودي، وإليه ترتد النظرة المكرمة للمرأة اليهودية المنجبة، مقابل تلك التي تستصغرها وتحتقرها وتعمل على تشييئها ولعنها بوصفها أصل الخطيئة.

• ويُنظر إلى المرأة الأجنبية على أساس أنها العامل الرئيس للغواية وإمالة قلوب المؤمنين عن عبادة الله إلى عبادة

http://kotob.has.it

ما عداه من الأوثان، فضلا عن أنها تنغمس في الرذيلة ولا تكاد تحتفل بعرضها.

• وقد افتعل الخطاب الملَبِّسُ والمعتم هذه الصورة النمطية للمرأة الأجنبية لينشئ أحكاما تحظر زواج اليهودي بها وتجعله محرما، وهذا كما أومأنا إليه في المبحث الرابع من الفصل الثاني مجرد تشريع حاخامي يشتط عن شرع الله الحنيف، بدليل أن أنبياء بني إسرائيل وهم المعنيون الأوائل باتباع أوامر الله كيما يُحتذى ويُتأسى بهم، خالطوا الأغيار وصاهروهم وأمعنوا في ذلك أيما إمعان.

• وتُسْلِمنا هذه الخلاصة إلى نظيرة لها رديفة نذهب فيها إلى أن اليهود ليسوا بدعا من الإنسانية، وإنما تحكمهم سنن وقوانين الاجتماع الإنساني المعروفة والقاضية بالامتزاج والاختلاط والانصهار حتى، مما يجعل مقولات الصفاء والنقاء العرقي موغلة في الكذب والتجديف على الخلق.

وفي ختام هذه الخلاصات لا نزعم لبحثنا الإحاطة والشمول، بل حسبنا أن نَلْفِتَ النظر إلى أهمية الموضوع الذي طرقنا إشكالاته وقضاياه، باعتبار أن تجلية أباطيله وإحقاق حقه يرفد عملية الحوار المستندة على الرؤية الواضحة والقاطعة مع المسبقات المعيارية والصور النمطية الحائلة دون توسيع دائرة المشترك بين الأديان والثقافات.

http://kotob.has.it

لائحة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
- *أثر اختلاف الدين على الزواج المختلط في النظام القانوني المغربي*، الحسين بلحساني، المجلة المغربية للاقتصاد والقانون، [ع.5]، 2002م.
- *الأدب والمؤسسة نحو ممارسة أدبية جديدة*، سلسلة كتاب الجيب، الكتاب 12، منشورات جريدة الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، مارس 2000.
- *الإرث عند اليهود المغاربة*، جول كريكر في المجلة المغربية للقوانين والمذاهب والأحكام الأهلية، [ع.1]، 1935م، الرباط.
- *الأساطير بين المعتقدات القديمة والتوراة*، علي الشوك، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، 1989م، [ط.2].
- *إسرائيل والتلمود، دراسة تحليلية*، إبراهيم خليل أحمد، دار المنار، القاهرة، [د.ط]، 1410هـ/ 1990م.
- *الإسلام شريكا دراسات عن الإسلام والمسلمين*، فريتس شتيبات، ترجمة د.عبد الغفار مكاوي، سلسلة عالم المعرفة، الكتاب رقم 302، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أبريل 2004.

http://kotob.has.it

- *ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب تاريخ*، ثقافة، دين، حاييم الزعفراني، ترجمة أحمد شحلان وعبد الغني أبو العزم، الدار البيضاء، [ط.1]، 1987م.
- *تاريخ إسرائيل من واقع نصوص التوراة والأسفار وكتب ما بين العهدين*، الأب متا المسكيني، مطبعة دير القديس أنبا مقار، القاهرة، [ط.1]، 1997م.
- *تاريخ اليهود*، أحمد عثمان، [ج.2]، مكتبة الشروق، القاهرة، [د.ط]، [د.ت].
- *تلفيق صورة الآخر في التلمود (يسوع والعرب والمسحيين والأميين)*، زياد منى، شركة قدمس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، [ط.1]، 2002م.
- *التمييز ضد غير اليهود في (إسرائيل) مسيحيين كانوا أم مسلمين*، سامي عوض الذيب أبو ساحلية، ترجمة: د.ماري شهرستان، الأوائل، [ط.1]، تموز 2003م
- *التوراة تاريخها وغاياتها*، ترجمة وتعليق سهيل ديب، دار النفائس، بيروت، [ط.1]، 1392هـ / 1972م.
- *الجنس عند اليهود وأخبار النساء الصالحات والفاسدات من بني إسرائيل*، أحمد أحمد علي السقا، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، [ط.2]، 2004.
- *الحداثة المعطوبة*، محمد بنيس، دار توبقال للنشر، [ط.1]، 2004م.
- *الحضارات السامية القديمة*، سبُتينو موسكاتي، ترجمة سيد يعقوب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، [د.ط].
- *الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة* 3000 عام، إسرائيل شاحاك، ترجمة رضا سلمان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، [ط.8]، 2004م.

http://kotob.has.it

- *الديانة اليهودية وموقفها من غير اليهود*، إسرائيل شاحاك، ترجمة، حسن خضر، سينا للنشر، القاهرة، [ط.1]، 1994م.
- الرئيس موسى بن ميمون (أبو عمران) وتعاليم التلمود، د.محمد علي البار، في *المنهل*، [ع.561]، [مج.61]، العام 65 رجب 1420هـ/ أكتوبر ونونبر 1999م
- *زواج مختلفَيْ الدين من منظور الإسلام وسائر الأديان*، محمد إبراهيمي، ترجمة صفاء الخزرجي، الغدير، بيروت، [ط.1]، 1424هـ/ 2003م
- *الشخصية اليهودية عبر التاريخ*، جودت السعد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، [ط.1]، 1985م.
- *العلاقات الخاصة بين المسلمين وغير المسلمين*، بدران بدران أبو العينين، مكتبة دار التأليف، [د.ط]، [د.ت].
- *العوائد العتيقة اليهودية بالمغرب من المهد إلى اللحد*، إيلي مالكا، الملتقى، [ط.2]، 2003م.
- *الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات*، عبد المجيد همو، الأوائل، [ط.1]، 2003م.
- *فضح التلمود: تعاليم الحاخامين السرية*، الأب آي.بي. برانايتس، إعداد زهدي الفاتح، دار النفائس، [ط.3]، 1405هـ/ 1985م.
- *الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه*، حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، دار العلوم والثقافة، بيروت، [ط.2]، 1407هـ/ 1987م.
- *في أهمية الدرس المعرفي*، عبد الوهاب المسيري، في مجلة إسلامية المعرفة، [ع.20]، السنة الخامسة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ربيع 1421هـ/ 2000م.
- *قاموس المذاهب والأديان*، د.حسين علي حمد، دار الجيل، بيروت، [ط.1]، 1419هـ/ 1998م.
- *المرأة اليهودية بين فضائح التوراة وقبضة الحاخامات*، علي حسن ديب،

http://kotob.has.it

الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، سورية، دمشق، [ط.1]، 2000م.

- *المرأة في الكتب السماوية*، جبارة البرغوثي، دار كنعان للدراسات والنشر، [ط.1]، 1997م.
- *المسألة اليهودية مجددا (مفاهيم، تاريخ... وآفاق)*، د.عبد الصمد بلكبير، في مجلة الملتقى، [ع.3]، السنة الثالثة، 1999م، دار الملتقى، مراكش.
- *المسألة اليهودية: القبيلة، الشريعة، المكان*، إيلان هاليفي، ترجمة فؤاد حديد، مكتب الخدمات الطباعية، دمشق، [ط.1]، 1986م.
- *معجم اللاهوت الكتابي*، أشرف على الترجمة ونظمها علميا: نيافة المطران أنطونيوس نجيب، دار المشرق، بيروت، [ط.3]، 1991م
- *مفاهيم تلمودية، نظرة اليهود إلى العالم*، عبد المجيد همو، مراجعة وتدقيق: إسماعيل الكردي، الأوائل، [ط.1]، 2003م.
- *مقارنة الأديان* 1: *اليهودية*، د. أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، [ط.10]، 1992.
- *من هو اليهودي؟*، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، [ط.1]، 1418هـ / 1997م.
- *منهاج رابي يوسف، ألبو في أصول الدين وصلتها بنظريات ابْنَيْ جيله: رابي سداي كرشكش ورابي شمعون بن تسيماح دوران*، د.مائير فاكسمان، في مجلة المحجة، [ع.15]، معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية، شتاء 2007م / 1428هـ.
- *موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد*، عبد الوهاب المسيري، [ج.2]، دار الشروق، القاهرة، [ط.1]، 1999م.
- *نساء الكتاب المقدس*، إلياس مقار، دار الثقافة، القاهرة، [ط.2]، 1986م.

http://kotob.has.it

- *نظام الأسرة بين الاقتصاد والدين*: الجماعات البدائية بنو إسرائيل، ثروت أنيس الأسيوطي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، [د.ط]، [د.ت].
- *نظام الأسرة في اليهودية والنصرانية والإسلام*، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، أبريل 2000م.
- *نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية*، د.محمد شكري سرور، دار الفكر العربي، 1979 / 1978، [د،ط].
- *النظام القانوني للأسرة في الشرائع غير الإسلامية*، د.محمد حسين منصور، منشأة المعارف، الإسكندرية، [د.ط]، 1983.
- *النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية*، محمد عبد الله الغذامي، منشورات المركز الثقافي العربي، [ط.1]، 2000م.
- *نماذج من شعر الملحون المغربي بالعربية اليهودية*، د.عبد العزيز شهبر، في مجلة كلية الآداب بتطوان، [ع.6]، 1993م.
- *اليمين عند إسرائيلي ناحية ميدلت*، تعريب السيد العقباني الحاج حميدة، المجلة المغربية للقوانين والمذاهب والأحكام الأهلية، [ع.5]، 1938 / 1937م.
- *اليهود الحيسيديم: نشأتهم، تاريخهم، عقائدهم، تقاليدهم*، د.جعفر هادي حسن، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، [ط.1]، 1415هـ / 1994م.
- *يهود المغرب والأندلس*، حاييم الزعفراني، ترجمة أحمد شحلان، [ج.2]، مرسم الرباط، النجاح الجديدة، 2000، [د.ط].
- *اليهود بين الدين والتاريخ دراسة للجوانب العقائدية والتاريخية عند بني إسرائيل*، صابر عبد الرحمن طعيمة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، [ط.1]، 1972م.
- *اليهود في المغرب، ماهر سمك، كتاب الحرية*، رقم 42، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، [ط.1]، 1419هـ / 1998م

http://kotob.has.it

- *اليهود في تاريخ الحضارات الأولى*، غوستاف لوبون، نقله إلى العربية: عادل زعيتر، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، [د.ط]، [د.ت].
- *اليهود واليهودية*، د.عبد الجليل شلبي، دار أخبار اليوم، [د.ط]، [د.ت].
- *اليهودية بعد عزرا وكيف أقرت*، عبد المجيد همو، مراجعة وتدقيق إسماعيل الكردي، الأوائل، [ط.1]، 2003م.
- *اليهودية والغيرية*، غير اليهود في منظار اليهودية، ألبيرتو دانزول، ترجمة د.شهرستان ماري، دار الأوائل، دمشق، [ط.1].
- *اليهودية*، عبد الفتاح حسين الزيات، مركز الراية للنشر والإعلام، [ط.1]، 1998م.

http://kotob.has.it

فهرس المحتويات

إهـــداء 4
شكر وعرفان 5
مقدمة 9
تمـهـيـد 13

الفصل الأول

اليهودي «الأصيل» والغُوي «الدخيل»: التعالقات والتواشجات 17

المبحث الأول: من هو اليهودي؟ 19
المبحث الثاني: مفهوم الغُوي/الأجنبي 24
المبحث الثالث: صورة الغُوي في التداول اليهودي 27
المطلب الأول: الخطاب المجحف في حق الغُوي 28
المطلب الثاني: الخطاب المنصف للغُوي في العهد القديم 37

الفصل الثاني 43

الزواج بالأجنبيات في العهد القديم .....

المبحث الأول: أهمية الزواج لدى اليهود 45
المبحث الثاني: وضع المرأة في التداول اليهودي 48

http://kotob.has.it

المطلب الأول: بشأن المرأة اليهودية 48
المطلب الثاني: بشأن المرأة الأجنبية 52
المبحث الثالث: حظر الزواج بالأجنبيات 55
المبحث الرابع: زيجات لعظام من بني إسرائيل 59
بغير اليهوديات
المبحث الخامس: مناقشة مقولة صفاء/خلوص 63
بني إسرائيل
خاتمة 67
لائحة المصادر والمراجع 71

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

تم الطبع بمطابع أفريقيا الشرق 2014
159مكرر، شارع يعقوب المنصور، الدار البيضاء
الهـاتـف :04 95 25 0522 / 13 98 25 0522
الفـاكـس :20 29 25 0522 / 80 00 44 0522
مكتب التصفيف الفني 39، زنقة علي بن أبي طالب
الهـاتـف : 54 / 53 67 29 0522
الفـاكـس : 72 38 48 22 05
البريد الإلكتروني :E.mail : africorient@yahoo.fr
www.afrique-orient.com
الدار البيضاء

http://kotob.has.it

الـزواج بالأجنبيـات في الخطاب الـديني الـيهـودي

عزيزي القارئ، في هذا الكتاب تجد ما يدلك على نظرة اليهود الجمعية إلى الآخر، وبخاصة ما تعلق منها بالآخر الصهر. وهي نظرة مشكلة ومعقدة؛ يتجاور فيها الحَيف كما الإنصاف، الحيف الناهض على تجربة اليهود في التاريخ، والإنصاف الذي يعضده بعض الحق الدال على الله في الدين اليهودي، والذي نتصور أن يد الحاخامات وكتبة التوراة لم تطله بالتغيير والتلبيس.

وقد حاولنا أن نستل هذه النظرة من العهد القديم بوصفه نصا مركزيا ومؤسسا من غير تقويل منا إياه أو تقول عليه، بما يجعل هذا الكتاب الذي بين يديك مقاربة جادة وجديدة تقطع مع الصور النمطية التي رسمتها الذاكرة الجمعية للمسلمين عن اليهود، وتسعى إلى بناء صور بديلة جديدة ومنصفة.

Frederick Arthur Brigdman
(1847 - 1928)
Femmes dans un intérieur
oriental

ISBN 9981-25-928-7

http://kotob.has.it

بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الاديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

http://kotob.has.it

http://www.al-maktabeh.com

مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير ومقارنة الاديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism, Orientalism & Comparative Religion.

لاتنسونا من صالح الدعاء

Make Du’a for us.